

— ١٥ —

أو نقش !..

انقضت المخالفات ، وبدأت الجنع . وكلها أيضاً مضى على
وتيرة واحدة ، ولا يخرج نوعها عن السرقة البسيطة المألوفة
والضرب البسيط وتبديد المحصولات الصغيرة ، ونحو ذلك . على
أن هنالك قضية سرقة استرعت انتباهى وأخرجتنى من الملل
قليلاً . إنها جلسة سرقة عادية . سرقة دجاجة . إنها شئ عادى
طبعاً . ولكن الطريقة التى اتبعت فى السرقة ، والمناقشة التى
جرت بين القاضى والمتهم كان فيها ما يستحق الإصغاء
والمشاهدة ..

اعترف المتهم بأنه استخدم خيطاً طويلاً متيناً ربط فى طرفه حبة
قمح ، وجعل يتربص بدجاجة مارة فى أحد الأزقة ، فما أن عثرت
الدجاجة بحبة القمح حتى ابتلعته ، وعندئذ جذب المتهم الخيط ،
وإذا الدجاجة قد صارت فى يده بلا مشقة .

نظر القاضى إلى المتهم وقال معقلاً :

— يعنى اصطدمت الفرخة بطعم وشبه سنارة كأنها

سمكة !؟..